فدفنت بيدي بالكتاب ثم قلت يا رسول الله هذا كتابك لي لنا سراقة بن جعشم فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم وفاء وبر ادنه فدنوت منه واسلمت واورد في
المواهب اللدنية قصة سراقة بعد قصة ام معبد روي ان ابا جهل لما سمع قصة
سراقة انشا هذين البيتين وبعث بهما اليه شعر

بني مدلج اني اخاف سفيهكم • سراقة يستغوي بنصر محمد •
عليكم به ان لا يفرق جمعكم • فتصبح شتى بعد عز وسؤدد •

وسراقة ايضا انشا هذين البيتين وبعث بهما الى ابي جهل

اباحكم واللات ان كنت شاهدا • لامر جوادي اذ تسيخ قوايمه •
عجبت ولم تشكك بان محمدا • نبي ببرهان فمن ذا يكاتمه •

وفي الاكتفا وسراقة بن مالك هذا الذي اظهر الله فيه اثرا من الاثار
الشاهدة له عليه السلام بان الله اطلعه على الغيب في حياته ما ظهر بسراقة
بعد وفاته وذلك انه روي ان ابا سفيان بن عيينة عن ابي موسى عن الحسن
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لسراقة بن مالك كيف بك اذا البست سواري
كسرى قال فلما اتي عمر رضي الله عنه بسواري كسرى ومنطقته وتاجه دعا سراقة
بن مالك فالبسه اياهما وكان سراقة رجلا ازب كثير الشعر الساعدين فقال له ارفع يديك
فقل الله اكبر الحمد لله الذي سلبهما كسرى بن هرمز الذي كان يقول انا رب الناس
والبسهما سراقة بن مالك بن جعشم اعرابيا من بني مدلج ورفع عمر بهما صوته
ومما وقع لهم في الطريق مرورهم بخيمتي ام معبد عاتكة بنت خالد الخزاعية
وفي المشكاة ان النبي صلى الله عليه وسلم لما خرج من مكة مهاجرا الى المدينة
هو وابو بكر ومولى ابي بكر عامر بن فهيرة ودليلهما عبد الله الليثي مروا على
خيمتي ام معبد الخزاعية انتهى وكانت بقديد وفي مجمع البحرين قديد

الى المنزل ثلاثة اميال بينهما خيمتي ام معبد امراة برزة جلدة تحتبي بفناء
الخيمة وفي خلاصة الوفا قديد كزبير قرية جامعة بطريق مكة كثيرة المياه
وكانت ام معبد امراة برزة جلدة تحتبي بفناء الخيمة تسقي وتطعم فسالوها
لحما وتمرا ليشتروا منها فلم يصيبوا عندها شيا من ذلك وكان القوم مرملين
مسنتين فقالت والله لو كانت عندنا شاة ما اعوزكم القرى فنظر رسول الله
صلى الله عليه وسلم الى شاة في كسر الخيمة فقال ما هذه الشاة يا ام معبد قالت
خلفها الجهد عن الغنم قال هل بها من لبن قالت هي اجهد من ذلك قال اتاذنين
لي ان احلبها قالت نعم بابي انت وامي ان رايت بها حلبا فاحلبها فدعا بها رسول الله
صلى الله عليه وسلم فمسح بيده المباركة ضرعها وسمى الله عز وجل ودعا لها في
شاتها فتفاجت عليه ودرت واجترت ودعا باناء يربض الرهط فحلب فيه ثجا
حتى علاه البهاء ثم سقاها حتى رويت وسقى اصحابه حتى رووا ثم شرب رسول
الله صلى الله عليه وسلم اخرهم ثم اراضوا ثم حلب ثانيا بعد بدء حتى امتلا الاناء
ثم غادره عندها ثم بايعها وارتحلوا كذا ذكره البغوي في شرح السنة وابن عبد
البر في الاستيعاب وقال ابن الجوزي في الوفا قال لها هات فرحا فجاءت بقدح
فحلب فيه حتى امتلا فامر ابا بكر ان يشرب فقال ابو بكر بل انت اشرب يا رسول الله
قال ساقي القوم اخرهم شربا فشرب ابو بكر ثم حلب فشرب رسول الله صلى الله عليه
وسلم ثم حلب فشربت ام معبد ثم حلب فقال ارفعي هذا لابي معبد اذا جاءك ثم ركبوا
وساروا وقل ما لبثت حتى جاء زوجها ابو معبد يسوق اعنزا عجافا يتساوكن هزلا
ضحى مخهن قليل فلما راى ابو معبد اللبن عجب وقال من اين لك هذا اللبن يا ام معبد
والشاة عازب حيال لا حلوب بالبيت قالت لا والله الا انه مر بنا رجل مبارك من
حاله كذا وكذا قال صفيه لي يا ام معبد قالت رايت رجلا ظاهر الوضاءة ابلج

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1